كرم ومروءة لحاتم الطائي

- حاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عدي شاعر جاهليّ، فارس جوّاد يُضرب المثل بجوده كان من أهل نجد، وزار الشام، فتزوج من ماوية بنت حجر الغسانية، ومات في عوارض (جبل في بلاد طيء).

أولاً- الفهم والاستيعاب :

1- استخلص من النص فكرة رئيسة .

- (1- 7) الكريم يرى المال فانياً ولا يستفيد منه إلا مقدمه من ذكر حسن
- (8 - 12) من الشهامة الذود عن الضعفاء وبذل المال في أوجه الخير .
- (13- 17) صروف الدهر لا تنال من عزيمة الكرام .
-

2- ما القيمة التي أبرزتها الأبيات الآتية ؟

أَماوِيُّ قَد طالَ التَجَنُّبُ وَالهَجرُ وَقَد عَذَرَتني مِن طِلابِكُمُ العُذرُ	حب الزوجة
أَماوِيُّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائِحٌ وَيَبقى مِنَ المالِ الأَحاديثُ وَالذِكرُ	الإحسان
أَماوِيُّ إِنّي لا أَقولُ لِسائِلٍ إِذا جاءَ يَوماً حَلَّ في مالِنا نَزرُ	البذل والإيثار
أَماوِيُّ إِمّا مانِعٌ فَمُبَيَّنٌ وَإِمّا عَطاءٌ لا يُنَهنِهُهُ الزَجرُ	العطاء ونبذ البخل
أَماوِيُّ ما يُغني الثَراءُ عَنِ الفَتى إِذا حَشرَجَت نَفسٌ وَضاقَ بِها الصَدرُ	الإيمان بحتمية الموت
أَماوِيُّ إِنّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ أَجَرتُ فَلا قَتلٌ عَلَيهِ وَلا أَسرُ	المروءة
وَقَد عَلِمَ الأَقوامُ لَو أَنَّ حاتِماً أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفرُ	الثقة بالنفس
وَإِنّيَ لا آلو بِمالٍ صَنيعَةٍ فَأَوَّلُهُ زادٌ وَآخِرُهُ ذُخرُ	الزهد
يُفَكُّ بِهِ العاني وَيُؤكَلُ طَيِّباً وَما إِن تُعَرّيهِ القِداحُ وَلا الخَمرُ	فعل الخيرات
وَلا أَظلِمُ اِبنَ العَمِّ إِن كانَ إِخوَتي شُهوداً وَقَد أَودى بِإِخوَتِهِ الدَهرُ	المروءة
عُنينا زَماناً بِالتَصَعلُكِ وَالغِنى كَما الدَهرُ في أَيّامِهِ العُسرُ وَاليُسرُ	التواضع
فَما زادَنا بغياً عَلى ذي قَرابَةٍ غِنانا وَلا أَزرى بِأَحسابِنا الفَقرُ	احترام الغير والعزة
فَقِدماً عَصَيتُ العاذِلاتِ وَسُلِّطَت عَلى مُصطَفى مالي أَنامِلِيَ العَشرُ	الإصرار على المبدأ
وَما ضَرَّ جاراً يا اِبنَةَ القَومِ فَاِعلَمي يُجاوِرُني أَلّا يَكونَ لَهُ سِترُ	المروءة والكرم واحترام الجار

4- استخلص حمكة من الأبيات التالية ، مبيناً أثرها في نفسك .

أَماوِيُّ ما يُغني الثَّراءُ عَنِ الفَتى إذا حَشرَجَت نَفسٌ وَضاقَ بِها الصَدرُ

المال لا يرد القضاء المحتوم . وأثرها تجعلني لا أحرص على المال بقدر حرصي على ما ينفع في الآخرة

أَماوِيُّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائحٌ وَيَبقى مِنَ المالِ الأَحاديثُ وَالذِكرُ

المال يفني ويبقى العمل الصالح . وأثرها أحرص على عمل ما ينفع في الدنيا والآخرة .

وَإِنّيَ لا آلو بِمالٍ صَنيعَةٍ فَأَوَّلُهُ زادٌ وَآخِرُهُ ذُخرُ

غاية الإنسان من المال أن يتزود به أو يدخره للآخرة

وأثرها تجعلني أحسن استخدام المال على نفسي وغيري .

عُنينا زَماناً بِالتَصَعلُكِ وَالغِنى كَما الدَهرُ في أَيّامِهِ العُسرُ وَاليُسرُ

الدهر لا يستمر على حال . وأثرها تجعلني أتقبل تقلبات الدهر ولا أقنط مما هو مقدر

5- استخلص الجوانب الوجدانية في النص مبيناً دواعي كل منها واستدل عليها من النص .

من الجوانب الوجدانية في النص :

- حزن الشاعر في بداية القصيدة

الدافع له هجر زوجته ومحاولة استرضائها وبيان فلسفته في الكرم .

- فخر الشاعر بمكارم الخلاق

الدافع له فهمه لطبيعة الحياة و توضيح مبدأه في الكرم .

- رضا الشاعر بتقلبات الدهر .

الدافع له خبرته في الحياة وإيمانه بالقضاء والقدر .

- ضيق الشاعر من العاذلات .

الدافع له أنهن لا يتفقن مع رؤيته وفلسفته في الكرم

6- وضح موقف الشاعر من كل من :

- ابن العم ينصره أمام إخوته و لا يظلمه وخاصة إذا كان قد فقد ابن عنه إخوته .

- اليتيم : يجعله تحت حمايته فلا يستطيع أحد أن قتله أو أسره .

- العاذلات : عصاهن ولم يستمع للومهن من القدم حيث لم يقتنع برؤيتهن في الحياة .

7- بين الآثار المترتبة على كل من :

- هجر زوجة الشاعر (ماوية) له .

أخذ الشاعر يسترضيها ويبرر لها فلسفته في الحياة

- مجاورة الفقراء للشاعر . يكون الشاعر لهم سترا من الفقر أو أي عدوان

8- بين ما تعكسه الأبيات الآتية من مشاعر الشاعر .

أَماوِيُّ قَد طالَ التَجَنُّبُ وَالهَجرُ وَقَد عَذَرَتني مِن طِلابِكُمُ العُذرُ

يعكس البيت حب الشاعر لزوجته وحزنه من هجرها له .

فَقِدماً عَصَيتُ العاذِلاتِ وَسُلِّطَت عَلى مُصطَفى مالي أَنامِلِيَ العَشرُ

يعكس البيت ضيق الشاعر من لوم العاذلات ، وعدم اقتناعه برأيهن .

كستنا صروف الدهر لينة وغلظة وكلاً سقاناه بكأسيهما الدهر

يعكس البيت رضا اشاعر بتقلبات الدهر .

9- علل استخدام التعبيرات الآتية :

- مخاطبة الشاعر زوجته في مطلع القصيدة ماويّ

ذلك لحب الشاعر لزوجته وتقديره لها واستخدام أداة النداء الهمزة رغم بعدها عنه يدل على قربها من نفسه وتعظيمه لها .

- مخاطبة الشاعر لزوجته في البيت الأخير بقوله : يا بنة الأقوام .

ذلك ليذكرها بعادات قومها من كرم ومروءة وقد استخدم كلمة الأقوام جمع لتعظيم شأنها .

- إذا انا دلاني الذين أحبهم .

ذلك ليؤكد أن أحب الناس إليه يسارعون لدفنه .

- وراحوا عجالاً ينفضون أكفهم .

ذلك ليؤكد أن الإنسان بعد دفنه سرعان ما ينسى ، فأقرب الناس دفنوه وبدأوا التفكير في أنفسهم .

- في البيت ما قبل الأخير ورد الفعلان (عصيت) و (سلطت) مخالفين المألوف في استخدامهما اللغوي .

ذلك لأن العصيان يكون لعدو أو لأمر مكروه أما الشاعر فقد عصى من يردن نصحه . كما أنه التسليط يكون غالباً على الشر أما الشاعر فقد استخدمه في الخير فقد سلطت أنامله لإنفاق خير ماله في وجوه الخير .

10 – ابدِ رأيك في المواقف الآتية :

– موقف الشاعر من زوجته في محاولة استرضائها .

موقف نبيل يدل على شهامة الشاعر ومروءته مع أهل بيته .

ـ موقف الشاعر من ابن عمه ونصرته أمام إخوته .

موقف يدل على مروءة الشاعر ونصرته للضعيف .

ـ عصيان الشاعر لمن لُمنه على كرمه .

موقف كريم يدل على إصرار الشاعر على مبداه .

ـ موقف الشاعر من جيرانه بستره لهم .

موقف نبيل يدل على كرم الشاعر ومروءته .

11- ما العادات التي يفخر بها الشاعر في هذا النص ؟

يفخر الشاعر بعادات عربية أصيلة وهي :

- الكرم بشتى صوره .

- والمروءة بإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف وفك الأسير .

- الترابط الأسريّ والحرص على الأهل .

- عدم التكبر والتعالي على الأهل .

- عزة النفس والأنفة .

12- هل وفق الشاعر في رسم صورة حية للعادات والتقاليد في مجتمعه الجاهلي ؟ وضح ذلك .

نعم وفق الشاعر في إبراز العادات والتقاليد الحميدة في المجتمع الجاهلي من خلال الفخر بالقيم والسلوكيات الطيبة ، وإن كان يتحدث عن نفسه وموقفه من المال إلا أنه يلمّح أن هذه عادات قومه وقوم زوجته .

13- ما وجه الاتفاق بين قول حاتم : أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نزر

وقول آخر : إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنياً وهو مجهول

وجه الاتفاق : كلا الشاعرين يتصف بالكرم ، فهو يخفي حاجته ولا يعتذر لأحد .

14- وازن بين قول حاتم : يُفكّ به العاني ويُؤكل طيباً وما إن تعرّيه القداح أو الخمر

وقال آخر : سأبذل مالي كلما جاء طالب واجعله وقفاً على الفرض والقرض

وجه الاتفاق : كلاهما ينفق ماله في الخير .

وجه الاختلاف : حاتم يرى المال لفك الأسير وإطعام الطعام ، ولا يقرب به أوجه الحرام

الآخر يعطي لمن يطلب ويهب المال لما هو واجب و ويقرض به المحتاج

15- اشرح الأبيات الآتية :

أَماوِيُّ قَد طالَ التَجَنُّبُ وَالهَجرُ وَقَد عَذَرَتني مِن طِلابِكُمُ العُذرُ

يبدأ شاعرنا مخاطباً زوجه (ماوية) معبراً عن عميق حزنه لطول الفراق والبعد وقد رفع عنه اللوم حجته في عدم تقصيره في طلبها .

أَماوِيُّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائحٌ وَيَبقى مِنَ المالِ الأَحاديثُ وَالذِكرُ

يبيّن الشاعر وجهة نظره في حقيقة المال ، حيث إن المال يذهب و يأتي ، ولا يبقى منه إلا السيرة الطيبة والسمعة الحسنة .

أَماوِيُّ إِنّي لا أَقولُ لِسائِلٍ إِذا جاءَ يَوماً حَلَّ في مالِنا نَزرُ

الشاعر من طبعه أنه لا يرد سائلا ولا يتعلل له مهما كانت الظروف فهو سيعطي السائل ولن يرده بلا عطاء

أَماوِيُّ إِمّا مانِعٌ فَمُبَيَّنٌ وَإِمّا عَطاءٌ لا يُنَهنِهُهُ الزَجرُ

الناس في نظر الشاعر نوعان : الأول : إنسان بخيل "مانع " للخير وهذا النموذج يكون مذموما.
الثاني : عطاء بلا حدود لا يتأثر بلوم أو عتاب أو نهي أو زجر .

أَماوِيُّ ما يُغني الثَراءُ عَنِ الفَتى إِذا حَشرَجَت نَفسٌ وَضاقَ بِها الصَدرُ

يؤكد الشاعر لها صدق فلسفته في الإنفاق وترك البخل ، فإنه لا فائدة من المال إذا جاءت لحظات الموت .

إِذا أَنا دَلّاني الَّذينَ أُحِبُّهُم لِمَلحودَةٍ زُلجٌ جَوانِبُها غُبرُ

ما فائدة المال للإنسان إذا أنزله أحب الناس إليه لقبر أملس الجوانب ، مغبر الأنحاء .

وَراحوا عِجالاً يَنفُضونَ أَكُفَّهُم يَقولونَ قَد دَمّى أَنامِلَنا الحَفرُ

ورجعوا بعد الانتهاء من عملية الدفن ، ينفضون أكفهم ، ويتحدثون في عودتهم " لقد جرح الحفر أناملنا"

أَماوِيُّ إِنّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ أَجَرتُ فَلا قَتلٌ عَلَيهِ وَلا أَسرُ

يخبر الشاعر زوجه ببعض وجوه الإنفاق للمال من" حماية الجار ورعاية اليتيم " وإغاثة الملهوف ونجدة اليتيم وحيد أمه ، فهو يحميه ويعز جانبه فلا يستطيع أحد قتله أو أسره .

وَقَد عَلِمَ الأَقوامُ لَو أَنَّ حاتِماً أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفرُ

يعلن الشاعر أنه بشخصه وعقله وعلاقاته لو أراد كثرة الأموال لتحقق له ذلك بكل يسر وسهولة .

وَإِنّيَ لا آلو بِمالٍ صَنيعَةٍ فَأَوَّلُهُ زادٌ وَآخِرُهُ ذُخرُ

يبين الشاعر سبل إنفاقه للمال ، فهو لا يقصر بماله في أي معروف ، وأول ما ينفق فيه المال هو " الطعام "، وما زاد عن الحاجة يحفظ .

يُفَكُّ بِهِ العاني وَيُؤكَلُ طَيِّباً وَما إِن تُعَرّيهِ القِداحُ وَلا الخَمرُ

ومن أوجه إنفاق المال عند الشاعر : أنه يطلق به سراح الأسرى ، ويطعم في الولائم والهدايا والمناسبات

وَلا أَظلِمُ اِبنَ العَمِّ إِن كانَ إِخوَتي شُهوداً وَقَد أَودى بِإِخوَتِهِ الدَهرُ

الشاعر لديه مروءة فلا يتطاول على ابن عمه الذي فقد إخوته وما زال هو في حضور إخوته فلا يستغل ضعفه . فلا تغره القوة العددية .

عُنينا زَماناً بِالتَصَعلُكِ وَالغِنى كَما الدَهرُ في أَيّامِهِ العُسرُ وَاليُسرُ

يخبر الشاعر أن الحياة لا تدوم على وتيرة واحدة وأن دوام الحال من المحال فقد مر بتقلبات الزمان فعاش حياة الفقر وحياة الغنى .

كَسَتنا صُروفَ الدَهرِ لِيناً وَغِلظَةً وَكُلّاً سَقاناهُ بِكَأسَيهِما الدَهرُ

فقد تقلبت بالشاعر أحداث الزمن ومصائب الدهر وأهواله وظهرت عليهم علامات اللين والرقة والرحمة كما ظهرت عليهم علامات الغلظة والقسوة .

فَما زادَنا بغياً عَلى ذي قَرابَةٍ غِنانا وَلا أَزرى بِأَحسابِنا الفَقرُ

شخصية الشاعر متزنة لا تتأثر بغنى أو فقر فهو متواضع عادل فلم يزده الغنى تجبرا على الأهل ولم يقلل الفقر من شأنه ومكانته بين الناس .

فَقِدماً عَصَيتُ العاذِلاتِ وَسُلِّطَت عَلى مُصطَفى مالي أَنامِلِيَ العَشرُ

منذ القدم والشاعر لا يتراجع عن موقفه في الإنفاق فلم يطع لائميه على كثرة الإنفاق ، بل واختار أفضل أمواله يجود بها . فإن اللوم لا فائدة منه معه ولن يغير طبعه مهما كانت الضغوط ومهما كانت درجات اللوم .
(كان غيرك أشطر)

وَما ضَرَّ جاراً يا اِبنَةَ القَومِ فَاِعلَمي يُجاوِرُني أَلّا يَكونَ لَهُ سِترُ

يذكر الشاعر زوجته مخاطباً لها بابنة الأقوام أنه كريم ذو مروءة ولا ينبغي ألا يكون جاره مستوراً أو أن يصيبه ضرر .

من أجمل أبيات القصيدة التي لم تقرر

بِعَينَيَّ عَن جاراتِ قَومِيَ غَفلَةٌ وَفي السَمعِ مِنّي عَن حَديثِهِمِ وَقرُ

16- ما علاقة ما تحته خط بما قبله فيما يأتي :

أَماوِيُّ إِنّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ أَجَرتُ فَلا قَتلٌ عَلَيهِ وَلا أَسرُ نتيجة

وَقَد عَلِمَ الأَقوامُ لَو أَنَّ حاتِماً أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفرُ نتيجة

وَإِنّيَ لا آلو بِمالٍ صَنيعَةٍ فَأَوَّلُهُ زادٌ وَآخِرُهُ ذُخرُ تعليل

يُفَكُّ بِهِ العانى وَيُؤكَلُ طَيِّباً وَما إِن تُعَرِّيهِ القِداحُ وَلا الخَمرُ تفصيل

عُنينا زَماناً بِالتَصَعلُكِ وَالغِنى كَما الدَهرُ في أَيّامِهِ العُسرُ وَاليُسرُ توكيد

كَستنا صُروفَ الدَهرِ ليناً وَغِلظَةً وَكُلّاً سَقاناهُ بِكَأسَيهِما الدَهرُ توكيد

فَما زادَنا بَغياً عَلى ذي قَرابَةٍ غِنانا وَلا أَزرى بِأَحسابِنا الفَقرُ نتيجة

17- استنبط أهم السمات الشخصية للشاعر من خلال فهمك للنص .

- محب لزوجته - كريم - ذو مروءة - لا يرد سائلاً - مؤمن بقضاء الله - متواضع - معتز بنفسه - مصر على موقفه – محسن لجيرانه .

18- استنبط أهم السمات الأسلوبية للشاعر من خلال فهمك للنص .

- ينوع بين الأسلوب الخبري والإنشائي لدف الملل عن المتلقي .
- ألفاظه قوية (حشرجت – زلج ...) تتناسب مع بيئته .
- معانيه واضحة ممتزجة بالعاطفة .
- يميل لاستخدام المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة .
- يحسن توظيف الصور البلاغية .
- يمزج ما بين الفكر والعاطفة .

ثانياً- الثروة اللغوية :

س وضح معاني الكلمات الواردة في النص فيما يأتي:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عَذَر	رفع عنه اللوم – لم يؤاخذه	الزَجرُ	المنع بقوة – النهي
غادٍ	ذاهب	نَزرُ	قلة
رائح	راجع – عائد	آلو	أقصر أو أدخر
مانعٌ	بخيل ممسك /	حشرجت	ردد نفَسَه في حلقه - أوشك أن يموت
مُبَيّنٌ	مبعد لبخله	ملحودة	قبر
صنيعة	فعل الخير- عمل كريم – إحسان	زُلج	جمع زلوج وهي الملساء
ينهنهه	يمنعه	أجرت	حميت – جعلته في حمايتي

س اذكر مفرد وجمع الكلمات التالية :

الكلمة	مفردها	الكلمة	جمعها
القداح	قِدح	كأس	أكْؤُس و كُئُوس
غُبْر	أغبر	الدهر	أدْهار و أدْهُر و دُهور
		صنيعة	صَنائِعُ
		ستر	أستارٌ ، و سُتُورٌ ، و سُتُرٌ

س بين معنى كلمة(نفض) في السياقات التالية :

الكلمة في سياقها	معناها	الكلمة في سياقها	معناها
- نفض عن نفسه الهموم .	أزالها	نفضت الحمى المريض	جعلته يرتعش
- نَفَضَ الرجل الثّوبُ	حركه ليذهب ما علق به	نَفَضَ العامل الشجرة	حركها ليسقط ما عليها
- جاء الرجل ينفض يده	يشير للفشل	نفض المريض من مرضه	شفي
- نفض غبار الكسل	نشط	نَفضت الدابة بعد حملها	ولدت
- نفض يده من فلان	يئس	نفض يديه من الأمر	تخلّى عنه

س تخير الكلمة ذات الضبط الصحيح للسياقات التالية : (عَجَّلَ - عُجُل - عَجَلٍ - عِجْلٍ - عَجِلَ)

..... المؤمن إلى طلب العفو من ربه	**عَجِلَ**
..... الابن أمر أبيه .	**عَجَّلَ**
هو أولئك أناس	**عُجُل جمع عَجَول**
مَرَّ الرجل عَلَى	**عَجَلٍ**
ضحّى الكريم بعِجْل سمين	**عِجْلٍ**

س هات تصريف كلمة (سأل) : (سؤال – سائِل - مسؤول - مسؤولية - مساءلة - مسألة – تساؤل – سؤول)

- أجبت عن ..... المعلم	**سؤال**
- الأب يتحمل .....تربية أولاده	**مسؤولية**
- الكريم لا يردّ ال ..... أبداً .	**سائل**
- كل إنسان ..... عن عمره وماله .	**مسؤول**
- أجبت ..... صعبة .	**مسألة**
- من يتعدى على حقوق غيره يعرض نفسه للمساءلة .	**مساءلة**
- في نفسي ..... عن أمر غريب .	**تساؤل**
- المجتهد طالب ..... عن كل شيء .	**سؤول**